من الوحدانيات الظاهر التشطير ويمكن ان يجعل اشارة
الى ما هو المشهور في هذا المقام وهو ان يقال المعنى
كالعلم بالنور والسرور وهذا علم خاص بديهي وبداهة
الخاص يستلزم بداهة العام ويرد عليه المنعان المشهوران
من منع كون العام ذاتيا وكون الخاص مدركا بالكنه ولي
من عند نفسي طريق ذوقي لدفع هذين المنعين ولكن
خوف الجدال يمنع لا يرخص الى ذكره اه اقول على ما الحول
ما قررنا من بيان مراد المصنف بكون الطريق الذوقي
له واضحا عند المصنف فان علم النور والسرور حصتان
خاصتان للعلم بالمعنى المصدري المطلق ولا شك ان
بداهة الحصة الخاصة من المعنى المصدري الانتزاعي
يستلزم بداهة مطلقه بكنهه فان الحصة امر انتزاعي
حاصل في الذهن بكنهها فان كنه الانتزاعي ما هو
حاصل في الذهن والمطلق جزء خارجي اي تفصيلي
فيكون حاصلا بكنهه ايضا وحينئذ يندفع المنعان
المشهوران بلا كلفة وح لا يرد عليه ما اورد بان
الكلام في مفهوم المقيد البديهي اعني العلم بالنور
مثلا لا يجدي نفعا اذ لا يورث بداهة حقيقة العلم
بالكنه او يكفيه تصوره بوجه اجمالي وذلك لان كلام
المصنف لم يبق في العلم بالكنه المصطلح بمعنى ان يكون ذاتيا
الشيء مرآة له بل في العلم بكنهه اعني حصول نفس الشيء
وهو حاصل في المعنى المصدري للعلم المطلق اذا تصورت
الحصة الخاصة منه فان المطلق المذكور يكون جزءا
تفصيليا منه فلا يمكن تصور كنه المقيد بدون تصور كنه
مطلقه فظهر ح تحقق قول المص في المتن والحاشية على

خلاف

خلاف ما زعموه في الشروح فافهم ذلك وان كان اعتقاد النسبة
خبرية فتصديق وحكم الاعتقاد ان لم يبلغ الى حد
الجزم بمعنى انتفاء احتمال الجانب المخالف يسمى ظنا فهو
قسم منه وان بلغ الى ذلك الحد فاما ان لا يطابق الواقع
يسمى جهلا مركبا او يطابق الواقع فاما ان يزول بامر
فيسمى تقليدا او لا يزول فيسمى يقينا ثم قد نذهب
الى بعض الاوهام ان الاذعان ليس بادراك بمعنى انه
ليس منشأ للانكشاف والامتياز للذهن وفي الاعتقاد
كشف تام للمحكي عنه الى الواقعي عند المعتقد كما يظهر
لمن له بصيرة بالرجوع الى الوجدان كيف وكمالات الانسان
هي التصديقات الالهية وانما كماليتها بالنظر الى الكشف
التام نعم هذا الكشف نوع مباين للكشف التصوري
فان كان مرادهم الاصطلاح فنط على ان العلوم التصد
ليس بعلم بمعنى العلم التصوري فلا نزاع البتة وان كان
مرادهم انها ليست من جنس العلوم بمعنى منشأ الانكشاف
مطلقا فهو باطل ضرورة انه بعد التصديق سيما اليقين
يحصل للذهن نور به يتجلى الامر الواقعي يقال له
بالفارسية براتش وله اسم في كل لغة فكيف يخرج من
جنس الادراك بل التحقيق ان اقوى مراتب الانكشاف
اليقين ثم الجهل المركب ثم التقليد ثم الظن والعلوم
التصورية من اضعف مدارج العلوم ثم العلم الحضوري
الذي جعله بعضهم العلم حقيقة فانه قد ليس فوقه الكشف
الا ترى ان النفس مع كمال شعورها عندها لا تعلمها كما
تعلم الاشياء الاخر فلا تعلم انها بسيطة او مركبة جوهر
او عرض فلو كان كشف فتعلم نفسها كما نعلم غرضها بالجوهرية

Copyright © King Saud University